تطبيق شرط الوصف الكتابي الوارد في المادة 112 من قانون الولايات المتحدة رقم 35 على مقدمة عناصر الحماية الخاصة بتنسيق جيبسون

بقلم عدنان مصطفى وإبراهيم ديديو

لطالما تم اعتبار عناصر الحماية الخاصة بـ "جيبسون" مكتوبة في شكل عناصر حماية عالية المخاطر في ممارسة براءات الاختراع الأمريكية. في حين أنها أكثر شيوعًا في الولايات القضائية الأخرى، ورغم التشجيع عليها في بعض إرشادات مكتب الولايات المتحدة لبراءات الاختراع والعلامات التجارية، فقد تجنبها الممارسون الأمريكيون تقليديًا بسبب طبيعتها التقييدية. ويحدد هيكل عناصر حماية جيبسون المقدمة على أنها فن سابق معترف به، مع إبقاء القيود التالية "حيث يتضمن التحسين" لتعريف الاختراع المطالب بحمايته. في قضية زينكور، وقامت محكمة الاستئناف الأمريكية للدائرة الفيدرالية بتعزيز هذه المخاطر من خلال الإقرار بأن تكون مقدمة عناصر حماية جيبسون مدعوم بنفس الوصف الكتابي الكافي المطلوب بموجب المادة 112 من قانون الولايات المتحدة رقم 35 للاختراع نفسه. ويؤثر هذا القرار بشكل كبير على طالبي براءات الاختراع، لأنه يلزم الكشف فعليًا عن التحسين الابتكاري بالإضافة إلى محتوى الفن السابق التي تم قبولها والمنصوص عليها في مقدمة عناصر الحماية.

كانت قضية زينكور استئنافًا يتعلق بطلب براءة اختراع ذو صلة بطرق علاج المرضى باستخدام جسم مضاد لـ C5 يحتوي على بدائل أحماض أمينية معينة في نطاق Fc. وفي صيغة عناصر حماية جيبسون النموذجية، تتضمن مقدمة عناصر الحماية النهج المعروف لعلاج المريض من خلال إعطاء جسم مضاد لـ C5، بينما تضمن الجزء المتعلق بالتحسين في عنصر الحماية الاستبدال المحدد الذي يُزعم أنه زاد من صلاحية الجسم المضاد في الجسم الحي. وجادلت زينكور بأن الجزء ذي الصلة من عناصر الحماية التي تتطلب دعم الوصف الكتابي فيما يتوافق مع المادة 112 من قانون الولايات المتحدة رقم 35 لم يكن سوى التحسين لأن الاختراع في عناصر حماية جيبسون يقتصر على هذا التحسين. ولم يوافق فاحص مكتب الولايات المتحدة لبراءات الاختراع والعلامات التجارية (USPTO) وهيئة محاكمة واستئناف براءات الاختراع (PTAB أو المجلس)، لذلك استأنفت زينكور قرار المجلس أمام الدائرة الفيدرالية.

بينما كان استئناف زينكور أمام الدائرة الفيدرالية معلقًا، طلب مكتب براءات الاختراع من المحكمة إعادة القضية إلى مجلس براءات الاختراع والعلامات التجارية حتى تتمكن هيئة مراجعة الاستئناف من النظر في القضايا التي أثارتها زينكور في المرحلة الابتدائية. وحللت هيئة مراجعة الاستئناف ما إذا كانت مقدمة عناصر حماية جيبسون مقيدة بشكل جوهري، وبعد أن وجد أنه مقيد، قررت أن طلب زينكور لم تدعم المقدمة بوصف مكتوب كافٍ كما هو مطلوب بموجب القسم 112 من قانون براءات الاختراع.

بخصوص زينكور، إنك.، F.4th- 2025 WL 793963 (الدائرة الفيدرالية 2025)

وافقت الدائرة الفيدرالية على قرار لجنة الاستئناف الخاص بمجلس محاكمة واستئناف براءات الاختراع. وقضت المحكمة بأن عناصر حماية جيبسون بأكملها، بما في ذلك المذكور في المقدمة حول جسم مضاد معروف لـ C5، يشكل الاختراع المطالب بحمايته لأغراض الوصف الكتابي. ولاحظت الدائرة الفيدرالية أن المواصفات لم تذكر أو تصف عددًا تمثيليًا من الأنواع للأجسام المضادة المزعومة لـ C5، وبالتالي لم يتم دعم النوع بأكمله بشكل صحيح. وفقًا للرأي، حتى لو كانت مقدمة جيبسون الخاصة بعناصر الحماية تصف الفن السابق المقبول، فلا يمكن لمقدم الطلب الاعتماد ببساطة على بيان عام بأن هذا الموضوع معروف جيدًا بالفعل. بدلاً من ذلك، إذا كانت عناصر الحماية تغطي الفن السابق كما هو مطبق على التحسين، فيجب أن تثبت المواصفات حيازة مقدم الطلب لهذا النطاق بأكمله، بما في ذلك أي ميزات مذكورة في المقدمة.

مما جعل الحكم أكثر أهمية، سلطت الدائرة الفيدرالية الضوء على افتراضية تنطوي على آلة السفر عبر الزمن. على وجه التحديد، إذا حاول شخص ما ذكر مثل هذه الآلة الزمنية في مقدمة جيبسون دون وصف أو امتلاك لمثل هذا الجهاز، فيمكنه نظريًا الحصول على براءة اختراع لشيء لا يمتلكه المخترع بالفعل. وخلصت المحكمة إلى أن طلب دعم الوصف الكتابي لكل جانب من جوانب عناصر حماية جيبسون، بما في ذلك المقدمة، هو ضمان ضروري ضد مقدمي الطلبات الذين يسجلون براءات اختراع خيالية أو واسعة النطاق لم يخترعونها بالفعل.

في الوقت الحالي، يتجنب معظم الممارسين الأمريكيين استخدام صيغة جيبسون لأنها تقر بالضرورة بأن كل ما ورد في المقدمة يعتبر فن سابق. وبالتالي، تقيد عناصر حماية جيبسون نطاق الحماية بأي تحسين يتبع بند "حيث يشمل التحسين". ومع ذلك، هناك حالات معينة، لا سيما التحسينات الميكانيكية أو تحسينات الطريقة، حيث يمكن لعناصر حماية جيبسون تبسيط الملاحقة القضائية. بالإضافة إلى ذلك، تشجع القاعدة 37 من قانون براءات الاختراع والعلامات التجارية للولايات المتحدة القسم 1.75(هـ) صراحة على عناصر حماية جيبسون عندما يكون الاختراع تحسينًا. ومع ذلك، في حين يمكن اعتبار معظم الاختراعات على أنها "تحسينات"، إلا أن استخدام صيغة عناصر حماية جيبسون لا يزال نادرًا.

تعتبر عناصر حماية جيبسون مقيدة، ولكن قبل صدور قرار زينكور فإنه لم يكن من المعتقد عمومًا أنها قد تتطلب وصفًا مكتوبًا لكافة موضوعات المقدمة، وإن المنطق من هذا المفهوم هو أن ما ورد في المقدمة يُعترف به باعتباره الفن السابق، وبالتالي فإن مقدم الطلب مُلزم باستيفاء شروط الوصف الكتابي فقط ،وفقاً للمادة 35 112 من قانون الولايات المتحدة، الا أن هذه الرؤية لم تعد صحيحة بموجب القرارات الحالية، وفقاً لتعليلات الدائرة الفيدرالية بشكل أساسي فأن مقدم الطلب مُلزم أن يثبت في مواصفاته أن موضوع المقدمة موصوف بتفاصيل كافية لإثبات أن النطاق الكامل للاختراع المطالب به "مملوك" للمخترع اعتبارًا من تاريخ الإيداع.

قد تكون هناك براءات اختراع صادرة حالياً تحتوي على عناصر حماية جيبسون التي لا توضح بشكل كامل عن كل عنصر مذكور في المقدمة، تدعو زينكور إلى التحقق من صحة عناصر الحماية الممنوحة لشركة جيبسون في حال تم الطعن فيها، بالإضافة إلى ذلك، يمكن الافتراض من الآن فصاعدًا، بأنه سيتم طرح أي نقص في دعم الوصف المكتوب في مقدمة عناصر حماية جيبسون في تحديات صحة براءة الاختراع سواء أمام مجلس استئناف براءات الاختراع والعلامات التجارية أو في الدعاوي القضائية أمام محكمة المقاطعة.

من الآن فصاعدًا، فإن أي طلب يدعم الوصف المكتوب للموضوع المذكور في المقدمة من شأنه أن يجعل استخدام عناصر حماية جيبسون أكثر إشكالية. وإذا اختار صائغ براءة الاختراع استخدام صيغة عنصر حماية جيبسون، يجب عليه أن يصف بدقة الجزء المتعلق بالفن السابق المقبول، بما في ذلك التجسيدات التمثيلية في المواصفات. وكبديل لذلك، يمكنهم إثبات (أثناء مرحلة الفحص إن أمكن) أن موضوع المقدمة المذكور كان معروفًا على نطاق واسع في المجال من خلال تقديم أدلة قوية على هذا الموضوع المعروف. واستخدمت محكمة الدائرة الفيدرالية مصطلح "سيارة" لوصف شيء معروف جيدًا في الوقت الحاضر لدرجة أنه لا يتطلب مزيدًا من التفصيل في المواصفات.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على مقدم الطلب قبول النتيجة المعتادة المتمثلة في أن كل ما ورد في المقدمة هو اعتراف صريح بالفن السابق.، هذه القضايا مجتمعة تجعل الرغبة في استخدام عناصر حماية جيبسون أقل مما كانت عليه بالفعل، قد تؤدي أي ثغرة في الكشف عن المواصفات للفن السابق المقبول إلى جعل عناصر الحماية بأكملها غير قابلة للحصول على براءة اختراع أو غير صالحة بموجب متطلبات الوصف الكتابي للمادة 112، من المرجح أن يمتنع معظم ممارسي براءات الاختراع في الولايات المتحدة عن أي استخدام عناصر حماية جيبسون إلا في ظروف محدودة للغاية.

عادةً، يحتفظ الممارسون الأمريكيون بعناصر حماية جيبسون بالتحسينات الميكانيكية والتحسينات المنهجية أحياناً، وذلك لتسريع الملاحقة القضائية أو لتلبية تفضيلات الفاحص. أما الآن، الخيار الأكثر أمانًا هو صياغة عناصر حماية قياسية دون التنازل عن حقوق امتياز جيبسون. وإذا طلب الفاحص عنصر حماية بصيغة جيسون، فقد يكون من الأفضل لمقدم الطلب رفض الطلب والاحتجاج بدلاً من ذلك، بأن تنسيق عناصر الحماية التقليدية كافي ومناسب، وعلى وجه التحديد، فإن النهج الجديد للدائرة الفيدرالية يجعل نسبة المخاطرة إلى العائد في عناصر حماية جيبسون غير مواتي على نحو متزايد.

بالإضافة إلى ذلك، إذا أكد مقدم الطلب أن المقدمة تصف شيئاً معروفًا جيدًا في الفن، فإن قرار زينكور يؤكد من جديد أن مقدم الطلب يجب أن يتحمل عبء إثبات ذلك، في حالة انه لم يقم بإثبات جزء الفن السابق لعناصر حماية جيبسون في النشرات، وإذا لم تظهر المواصفات أن مقدم الطلب هو المالك، فمن المحتمل ألا تسلَم عناصر الحماية من رفض الفاحص أو الطعن في صحتها لاحقًا.

يجب على أصحاب براءات البراءات الذين يملكون بالفعل عناصر حماية جيبسون في البراءات الممنوحة تقييم محافظهم والنظر فيما إذا كانت طلبات إعادة الإصدار أو استراتيجيات المطالبات الأخرى في القضايا المعلقة ذات الصلة قد تكون مفيدة. أما حاملو البراءات الآخرون والممارسون الذين تجنبوا بشكل روتيني استخدام عناصر حماية جيبسون، فقد تم الآن التحقق من صحة استراتيجيتهم بشكل كامل.

يجب على أصحاب براءات الاختراع الذين يمتلكوا بالفعل عناصر حماية جيبسون في براءات الاختراع الممنوحة تقييم محافظهم والنظر فيما إذا كانت طلبات إعادة الإصدار أو استراتيجيات المطالبة الأخرى في القضايا المعلقة ذات الصلة قد

تكون فعالة، وقد تم الآن التحقق من صحة هذه الاستراتيجية بشكل كامل بالنسبة لأصحاب براءات الاختراع والممارسين الآخرين الذين كانوا يتجنبون استخدام مطالبات جيبسون بشكل روتيني.